

دراسة مقارنة لاتجاهات التطور في المؤشرات السكانية :العراق والجزائر حاله دراسية
للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤)

الباحثة. لمياء حبيب حطيحط

Lamyaa1223000@gmail.com

أ.د. أمل أسمر زبون

amel.zaboon@qu.edu.iq

جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد

الملخص:

إنَّ التطورات التي تحدث في المؤشرات السكانية في اي بلد تنتج عن تزايد في عدد السكان فيه ، الأمر الذي يستدعي إلى تأمين احتياجاتهم المتنامية من خلال وضع سياسات اقتصادية واجتماعية تعمل على مواجهة هذه الزيادة السكانية و دمج السياسات السكانية بالسياسات التنموية التي تلبي الحاجات الملحة الحالية والمستقبلية للسكان .

ويهدف البحث بيان التطور في المؤشرات السكانية في كل من العراق والجزائر خلال مدة الدراسة مع العمل على إجراء مقارنه بين التطور في هذه المؤشرات في البلدين . وقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث بالاعتماد على البيانات المتوفرة من المصادر الرسمية والاكاديمية بهذا الخصوص

وقد توصلت الدراسة الى العراق والجزائر قد شهدا ارتفاعاً في حجم السكان ومعدلات نموه خلال مدة الدراسة ، كما انهما يعدان من المجتمعات الفتية وهذا ناتج عن ارتفاع نسبه الفئه السكان في سن العمل.

الكلمات المفتاحية : (المؤشرات السكانية، النمو السكاني، الهيكل العمري والنوعي للسكان).

**A comparative study of development directions in
the population indicators: Iraq and Algeria, a case
study for the period (2004-2020)**

LAMYAA HABEEB HTTAIHET

dr. Amel Asmar Zaboon

AL- Qadisiya University/ Administration and Economics College

Abstract:

The developments occur in the population indicators in any country result from an increase in the number of its population, which requires securing their growing needs through the development of economic and social policies. Such policies work to confront this population increase and the integration of population strategies with development policies that meet the urgent needs of the current and future population.

The research aims to show the development of the population indicators in both Iraq and Algeria during the study period, in addition to working on a comparison between the development of these indicators in these two countries. The researchers relied on the analytical descriptive approach to reach

the desired goals of the study based on the available data from official and academic sources in this regard.

Keywords: population indicators, population growth, age, and gender structure of the population

Keywords: (population indicators, population growth, age and gender structure of the population).

المقدمة:

تمثل المعلومات الخاصة بالسكان من حيث الحجم و معدل النمو و التوزيع العمري و النوعي و التوزيع الجغرافي و الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية ، من الامور المهمة التي تساعد في اتخاذ القرارات لبناء استراتيجيات التنمية و يعد العراق والجزائر من البلدان ذات النمو السكاني المرتفع قياسا بالكثير من البلدان العربية والبلدان النامية الامر يتطلب مواجهة احتياجات الزيادات السكانية سواء الاقتصادية ام الاجتماعية عند وضع الخطط التنموية ورسم السياسات الاقتصادية لهذه البلدان.

أهداف البحث:-

١- تحليل التطور في المؤشرات السكانية في العراق والجزائر والسياسات المطلوبة لمواجهة الزيادات السكانية خلال مدة الدراسة

٢- إجراء مقارنة بين المؤشرات السكانية في كل من العراق والجزائر .

مشكله البحث :-

ان حجم السكان قد ازداد في كل من العراق, الجزائر، الا انها قد اختلفت من حيث معدلات النمو السنوي وهذا يتطلب رسم سياسات سكانية تسهم في ضبط الزيادة السكانية ومواجهة متطلبات النمو السكاني

الفرضية:

ان وضع سياسه سكانية منضبطة ودمجها بالسياسات التنموية سيكون له أثر إيجابي على المؤشرات السكانية في العراق والجزائر.

منهجية البحث:-

لوصول إلى الأهداف المتوخاة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل المؤشرات ذات العلاقة بموضوع البحث بالاعتماد على البيانات المتوفرة بالمصادر الرسمية والاكاديمية بهذا الخصوص.

اولاً: الإطار النظري :-

١- مفهوم النمو السكاني :

يعد النمو السكاني من ابرز الظواهر الديمغرافية اهمية في العصر الحديث اذ يمثل تحديا هاما للبشرية وخاصة لشعوب البلدان النامية والتي يتزايد فيها السكان بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية

وتوفير الغذاء لسكان تلك البلدان وهناك من يرى ان السكان يرتبط بالزيادة الطبيعية والتي تتمثل بالفرق بين المواليد والوفيات دون تدخل الهجرة في حسابها لذلك فإن دراسة نمو السكان القائم على اساس الزيادة الطبيعية يسهم في تحديد المدة التي يستغرقها بلد ما في الوصول الى حجم معلوم اذا استمرت معدلات المواليد والوفيات على نفس المستوى .(عبد الجبار , جبر , ص ٦٢٦-٦٤٩).

ووفقا لذلك يختلف معدل النمو السكاني بين الدول اذ يكون في بعض الدول مرتفعا وفي اخرى ثابتا ومن النادر ان نجد بلدا يتناقص فيه عدد السكان وعموما فإن معدل النمو السكاني في العالم في تزايد مما أدى الى الارتفاع المستمر في عدد سكان الكرة الارضية وعليه فإنه نمو السكان يعني اختلاف في حجم السكان في فترات زمنية معينة ويرتبط هذا المفهوم بمفهوم تضخم السكان وأزمة السكان وكلها مفاهيم لا تتفصل عن حركة السكان وتغيره . ويمكن تعريف معدل النمو على أنه النسبة المئوية لتغير قيم معينة خلال فترة زمنية محددة اذ ان هذه الفترة الزمنية قد تكون اسبوعية او شهرية او سنوية وفي ايسر استخدامات معدل النمو فإنه يستخدم كنسبة مئوية للدلالة على التغير السنوي في قيمة معينة تعد دراسة النمو السكاني احد الدعائم الاساسية في الدراسات السكانية التي تحظى باهتمام واسع من قبل الباحثين وفي صدد الحديث عن مفهوم النمو ذلك لكونه موضوعا مهما يؤثر في الصفة الديناميكية في المجتمع والنتيجة عن التزايد او التناقص العددي للسكان من خلال الفعاليات الحياتية كالولادات التي تمثل عامل الزيادة في المجتمع في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه ,وكذلك الهجرة التي يتحدد اثرها في التزايد والتناقص بحسب اتجاهاتها.

ويعني النمو السكاني بأبسط معانيه الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات وهذا الفرق يمثل معدل الزيادة الطبيعية .

ويعرف النمو :بأنه المعدل الذي يزداد به السكان في منتصف سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة ويعبر عنه في صورة نسبة من السكان الاصليين (المشروع العربي لصحة الاسرة , ٢٠٠٩, ط٤)

في حين عرفه البعض انه التغير الذي يطرأ على عدد السكان في بلد معين خلال فترة زمنية محددة . وقد عرف ايضا بأنه الاختلاف في حجم وعدد سكان مجتمع ما خلال فترة زمنية معينة ,ويتمثل اما باتجاه التزايد في اعدادهم بفعل المواليد والهجرة الى الداخل ,او باتجاه الانخفاض الناتج عن الوفيات والهجرة الى الخارج (حلي , ٢٠٠٦, ص٣٤).

وهناك من عرفه التغير الذي يحدث في مجموعات سكانية في فترة محددة وينعكس التقدير الكمي لهذا التغير على انه تغيير في عدد السكان لكل وحدة زمنية .

في حين عرفه اخرون بأنه التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان الناتج عن المواليد والوفيات والهجرة (فاطمة الزهراء , ٢٠١٩, ص ٤٧٤) ويعد حساب معدل النمو السكاني لمنطقة ما امرا

ضروريا في علم السكان ,وترجع هذه الاهمية الى حساب معدل النمو السكاني لأنها تسهم مباشرة في دقة التقديرات السكانية ,وتحديد عدد السنوات التي تستغرقها منطقة ما في الوصول للحجم المطلوب ,اذا استمر معدل النمو على ما هو عليه، ويتم حساب معدل النمو السكاني بطريقتين ,الاولى تعتمد على حساب الفرق بين اعداد السكان في تعدادين مختلفين , اما (الثانية فتعتمد على تقدير معدل التغير في سجل الولادات والوفيات والهجرة <http://www.moqatel.com/m>)

لذلك فهي تستخدم لتحديد الصورة العامة للتغيرات الديمغرافية في بلد ما ,فالزيادة الطبيعية تمثل الفرق بين عدد المواليد والوفيات في فترة زمنية معينة مقسوما على اجمالي السكان للهجرة .

$$\frac{p1 - p2}{p1} = \text{نسبة زيادة السكان الكلية (معدل النمو)}$$

١. تمثل هذه المعادلة عدد المواطنين حيث تمثل الفرق بين المهاجرين الى البلد وعدد المغادرين مقسوما على العدد الاجمالي وبالتالي فان معدل النمو السكاني الاجمالي يمثل مجموع هذه المعادلات , وعليه فهو يرتبط ارتباطا وثيقا ببيانات المواليد والوفيات والهجرة بصورة مباشرة ونتاج تفاعل هذه العناصر الثلاثة والتمتيزه بسرعة تغيرها مع الزمن , وذلك لتأثرها بعوامل خارجية فالولادات ترتبط بالزواج ,اما الوفيات فتتأثر بالعوامل المؤدية لها كالأمرض والابوئة والمجاعات والحروب ,بينما هجرة السكان تتأثر بعوامل الاستقرار والعمل والسكن وما الى ذلك (تيشوداد,ص ٤٦).

٢. أهمية دراسة النمو السكاني :

يمكن تحديد اوجه اهمية دراسة النمو السكاني في الاتي :

(-<https://ar.m.wikipedia.org>)

١-يسهم في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع مما يعطي صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدل المواليد والوفيات مما يجعلها مصدرا " مهما" للتخطيط والتنمية وتلافي ما يحدث من مشاكل مستقبلاً .

٢-دراسة التغيرات السكانية المتعلقة بالخصوبة والمواليد والوفيات والهجرة وعلاقتها بمتغيرات النوع (ذكور واناث) والعمر وتحديد الاساليب والتوجهات الملائمة لكل هذه التغيرات حتى لا تقود الى خلل ديموغرافي .

٣-ان دراسة النمو السكاني, تسهم في تحديد السكان من هم في سن النشاط الاقتصادي وتقدير امكانيات المجتمع من الموارد البشرية من القوى العاملة المنتجة لكونها ذات اهمية كبيرة و تشكل احد المدخلات الرئيسة للتخطيط بنوعيه الاقتصادي والاجتماعي حيث يعتمد عليه التخطيط سوق العمل والتخطيط التعليمي .

٤-التعرف على امكانية الجذب والطررد السكاني وتحديد سياسات الاستيطان البشري .

٥-تساعد في توظيف موارد المجتمع بصورة محسوبة ومقدرة بصورة دقيقة مما يؤدي الى تجنب الهدر في الموارد والامكانيات .

٦--تساعد على وضع تقديرات عن حاجة المجتمع من حيث الخدمات الصحية والبيئية في قطاع البنى التحتية .

٧-يساعد النمو السكاني في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية في مناطق معينة مثل التلوث البيئي والازدحام والبطالة والزحف العمراني على المناطق الزراعية وبالتالي يعطي انذارا" مبكرا لمتخذي القرار او المخططين لإعداد سياسات واجراءات وقائية لتفادي حدوث المشكلات .

وينبغي التنويه الى ان تقدير المعدل السكاني لفترات زمنية طويلة يقلل من فائدته لدرجة كبيرة لان متغيرات النمو سواء تعلقت بعوامل الزيادة الطبيعية او الهجرة تتغير بسرعة نسبة الى ما يحيط بمستقبل الدولة من تغيرات في الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

اسباب وعوامل النمو السكاني :-

يعد التباين في معدلات النمو السكاني مكانيا وزمانيا من الامور المهمة والمسلم بها وهذا ناتج عن تحكم العديد من العوامل التي تتفاعل فيما بينها لتعطي صورة واضحة عن النمو والتوزيع السكاني ويمكن بيانها بالاتي:

١-العوامل الديمغرافية المتمثلة بالمواليد والوفيات حيث ان الزيادة الطبيعية بالولادات تعد عاملا" في زيادة النمو السكاني في المجتمع أما الوفيات فأنها عامل التناقص للنمو السكاني ويتأثر هذان المتغيران بمجموعة من الاسباب وهي كالاتي:(عبدالله ,ص١٠٨-١٠٩)

أ. الزواج المبكر .

ب. تعدد الزوجات.

ت. كثرة الانجاب .

ث. عادات وتقاليد المجتمع السائد .

ج. انخفاض او ارتفاع نسبة التعليم .

ح. ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

خ. التأخر في دخول مجال الصناعة .

د. ارتفاع او انخفاض مستوى الرعاية الصحية المقدمة للمقدمة للحوامل والامهات .

٢-العوامل المؤسسية (الصحة والتعليم) :-

يمارس جانبا الصحة والتعليم دورا مهما في نمو السكان اذ ان التحسن المضطرد في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين بشكل عام ,وللنساء الحوامل والامهات والأطفال لاسيما المواليد الجدد

والأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة، وكبار السن بشكل خاص سوف يقلل نسبة الوفيات الامر الذي يؤدي حصول زيادات سكانية كبيرة خلال مدة زمنية قصيرة . مما يتطلب توفير مؤسسات وكوادر صحية لأجل ذلك , أذ ان العلاقة بين النمو السكاني الطبيعي وعدد الاطباء والمؤسسات الصحية هي علاقة طردية . اما فيما يخص التعليم فنجد ان المستوى العام للتعليم يؤدي إلى تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد، وبالتالي سينعكس ذلك على معدلات الخصوبة والتنظيم (مويسى ص٦٧-٧٠)

٣- السياسات السكانية:

تعرف السياسات السكانية بأنها مجموعة التدابير والتشريعات والبرامج الحكومية التي تهدف الى التأثير الكمي والنوعي من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالمتغيرات السكانية ومن خلال تلك التشريعات يظهر ان الدولة فيما اذ كانت تشجع على الزواج و الإنجاب، وتحفز السكان على زيادة معدلات المواليد ام لا.

كما تعرف بأنها مجموعة ممارسات شرعية للسلطات الحكومية تهدف الى التأثير على التركيب السكاني وعلى مستوى المجتمع القومي او على المستوى العالمي من ناحية الحجم زيادة او نقصانا ومن ناحية توزيع السكان ويلاحظ ان هذه السياسات لا تقتصر على معالجة مشكلة الزيادة السريعة في عدد السكان، بل تتضمن برامج لتحفيز نمو السكان في بعض من البلدان، والتوزيع المكاني المتوازن للسكان وتنظيم حركة الهجرة ومساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي وتمكينها اجتماعيا , وكذلك تهدف ايضا الى تحسين المستوى المعيشي للسكان ورفاهيتهم ,وتضييق الفجوة الحضارية بين المدينة والريف واي شيء يتعلق بالسلوك الديمغرافي بشكل عام (<http://staff.univ-batna2.dz>)

الهجرة والنزوح :

الهجرة وتعني انتقال السكان من دولة الى اخرى او من مكان الى اخر بغية العمل والاستقرار وتكون اما اجبارية بسبب الفقر المدقع او بسبب ضغوط سياسية او عسكرية دائمية او مؤقتة وقد تكون اختيارية بسبب البحث عن حياة افضل من الحياة التي يعيشونها في دولة الاصل . اما النزوح فيعني حركة السكان وانتقالهم من منطقة الى اخرى اي تكون الحركة داخل الدولة بشكل دائم او مؤقت أو يومي (مناصرية , ٢٠٠٥, ص٢٩). سواء كان ذلك لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو امنية، ولعل اهمها هجرة السكان من القرى الى المدن او المراكز الحضرية وقد تكون الهجرة بالعكس من المدن الى القرى وتسمى بالهجرة العكسية او من مدينة الى مدينة او ريف الى ريف . وهناك عوامل جذب واستقطاب تكمن في المدن وعوامل طرد في الريف بصفة خاصة، وتشمل عوامل الجذب كل من العوامل الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والادارية والسياسية ، وقد مارست هذه العوامل دوراً مهماً في تدفق المهاجرين اليها وزيادة معدل النمو السكاني (الصباح , ١٩٧٨, ص٢٧) .

ويمكن ايجاز عوامل الدفع والجذب للهجرة إلى المدن بالاتي :-

١. العوامل الاقتصادية :

وتنتج عن انخفاض الدخل والبطالة والفقر وبالتالي ستؤدي الى:

أ -انتقال الناس بصورة ملحوظة وبشكل طبيعي للعيش في المناطق التي توفر لهم فرص اقتصادية ليتمكنوا من تأمين دخل منظم يكفيهم للعيش بكرامة، فتوافر فرص عمل مناسبة مع وجود بنية تحتية قوية يجعل من هذه المناطق مأهولة بالسكان ,اضف الى ذلك أن تركيز نسبة كبيرة من الاستثمارات في المراكز الحضرية يسهم في (٢٠٢١) distribution توفير فرص عمل ذات اجور عالية.

ب- هجرة الافراد إلى المدن لغرض الحصول على الفرص التعليمية والبحث عن مهن ووظائف تلائم مؤهلاتهم، إذ ان التطور الاقتصادي والثورة الصناعية ادى الى زيادة عدد الافراد الذين يرغبون في الحصول على الشهادات العليا التي تتيح لهم اكتساب مهارات مختلفة في مجالات متنوعة، وهذا أسهم في خلق فجوة بين المناطق الريفية (٢٠٢١) Jumbe, Chamberlin والحضرية وتباين اعداد السكان بينهما.

ج-التطور الذي تشهده المدن الحضرية من حيث توفر وسائل النقل والاتصالات والشبكات وغيرها من الخدمات التي تجذب الناس لأماكن وجودها , مما أدى لاختلافات كبيرة في التوزيع السكاني نظرا لبحثهم عن الاماكن (٢٠٢١)Takahiro Akita, Sachiko Miyata

د-الصراعات والنزاعات : ان العلاقة بين الصراعات وكثافة النمو السكاني هي علاقة طردية اذ ان الناس يهربون من المناطق المليئة بالنزاعات بحثا عن المناطق الاكثر أمانا لتشهد اكتظاظا كبيرا كما ان الصراعات بين الدول على الاراضي تزيد من نسبة تهجير السكان لمناطق أخرى ,وقد تكون هذه الصراعات ناتجة عن الاختلافات (٢٠٢١) Stępnik, Rosik الدينية او العرقية او العشائرية

ثانيا:-واقع المؤشرات السكانية في العراق :

١- تحليل التطور في حجم السكان ومعدلات نموه في العراق خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) :-

يعد العراق من البلدان التي تشهد زيادة في اعداد سكانها إذ يأتي في المرتبة ال(٣٦) على مستوى العالم وبنسبة تبلغ (٠,٥٢) من مجموع سكان العالم(القيسي ,٢٠٢٠,ص٥) من حيث التعداد السكاني والرابع بين دول العربية. أن حجم السكان ومعدلات النمو في العراق قد شهد نمواً سريعاً ومتواصلاً وهذا ما يمكن ملاحظته من نتائج التعدادات العامة لسكان العراق، وكذلك من خلال التقديرات والاسقاطات السكانية الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع بيانات الجدول (١) والشكل (١) التي تبين التطور العددي لسكان العراق ومعدلات النمو السنوية , اذ شهد حجم السكان في العراق ارتفاعاً خلال مدة الدراسة , حيث ارتفع من (٢٦,٣١٣٨٣٨) نسمة ليبليغ (٤٠,٢٢٥٠٣) نسمة, في حين تراوحت معدلات النمو السنوي خلال

تلك المدة ما بين (١,٧٠% - ٣,٩٠%) وبمتوسط نمو عدد السكان * بلغ (٣٤٥٩٨٨٩٢) نسمة وذلك خلال مدة الدراسة (٢٠٠٤-٢٠٢٠).

وبالرغم من زيادة اعداد السكان خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٠٨) الا ان معدلات السنوي قد شهدت انخفاضا" وهذا ناتج عن كون العراق مر بظروف سياسية وامنية غير مستقرة , نتيجة الحروب والصراعات الداخلية والاحتلال مما ادى الى ارتفاع الوفيات بسبب الحروب والتفجيرات والامراض , فضلا " عن التوجه نحو تنظيم الاسرة وتصغير حجمها , اما المدة المحصورة بين (٢٠٠٩- ٢٠١٣) فقد شهدت ارتفاعا" في معدلات النمو السكاني من (٢,٠٠%) في عام ٢٠٠٩ ليصل الى (٣,٩٠%) في عام ٢٠١٣ وقد نتج عن تحسن الوضع الاقتصادي والامني مما ادى الى ارتفاع عدد المواليد عن عدد الوفيات بسبب ارتفاع نسب الزواج المبكر وتحسن الظروف الاقتصادية . في حين شهدت المدة ما بين (٢٠١٤-٢٠٢٠) انخفاضا" في معدل النمو السكاني من (٣,٧٠%) في عام ٢٠١٤ ليصل الى (٢,٣٠%) في عام ٢٠٢٠ وذلك بسبب انخفاض معدلات الخصوبة بنسبة (٣,٦٠%) مولود لكل امرأة في عام (٢٠٢٠) مقارنة بعام ٢٠١٢ إذ كانت (٤,٤٢%) مولود لكل امرأة(حسين,٢٠٢١,ص٣) وزيادة استخدام وسائل منع الحمل وذلك لسعي الأسر العراقية نحو تنظيم النسل , فضلا" عن تردي الاوضاع الامنية والاقتصادية ونفشي البطالة وارتفاع نسبة الفقر وتشكل محافظات الجنوب النسبة الاكبر من الزيادة السكانية تنصدها البصرة وميسان وذي قار والمثنى وتليها محافظات الوسط وبغداد واقليم كردستان , وبلغت الكثافة السكانية في العراق نحو (٩٢,٤٥) شخصا" | كم ٢ حسب احصاءات عام ٢٠٢٠ وتوزع الكثافة في المحافظات الاكثر عددا" إذ تأتي العاصمة بغداد اولاً (٨,٥٥) مليون نسمة , تليها <https://fanack.com> نينوى بواقع (٣,٥) مليون نسمة , والبصرة اكثر من (٣) ملايين نسمة بقليل(الربيعي,

ونخلص من ذلك كله انه بالرغم من انخفاض معدلات النمو السكاني الا انها تعد الاعلى من معدل النمو السكاني في العالم الذي بلغ (١,٠%) واعلى من معدل النمو السكاني في الدول العربية البالغ نمو (١,٨%) بين عامي (٢٠١٠, ٢٠٢٠) , وان معدل الخصوبة في العراق اعلى من المتوسط العالمي حيث بلغ (٢,٦٣%) ولادة لكل امرأة (حسين,ص٣) .

الجدول (١)

التطور في حجم السكان في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

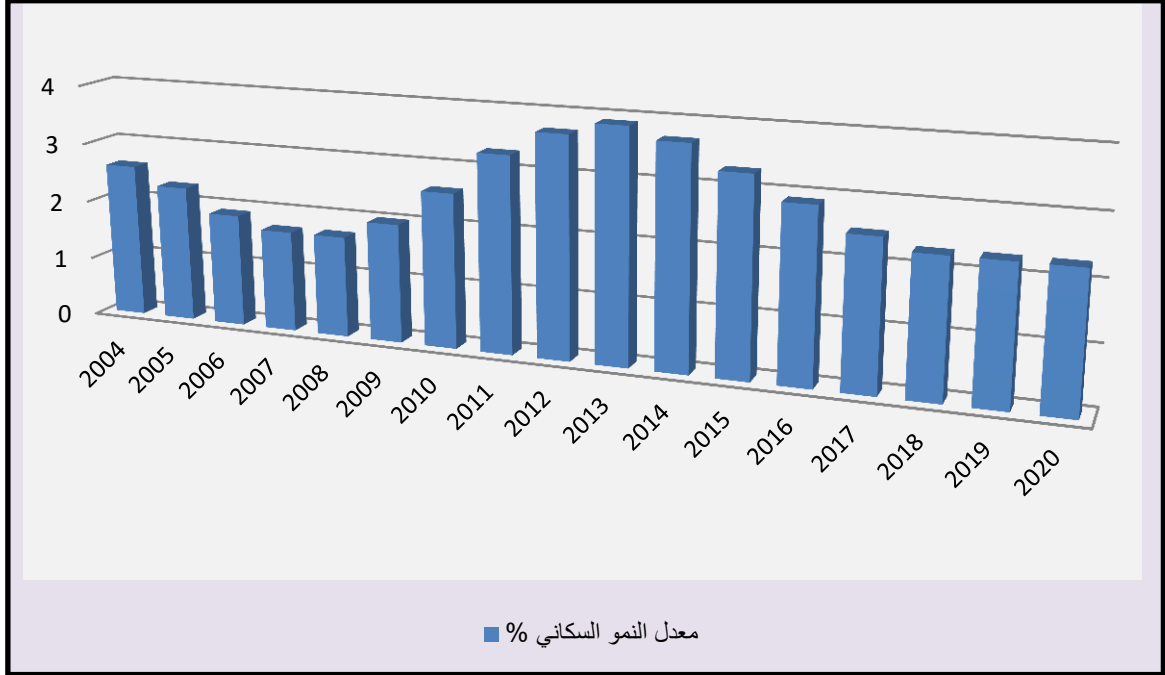
السنوات	حجم السكان (نسمة)	معدل النمو السنوي %
٢٠٠٤	٢٦٣١٣٨٣٨	٢,٦٠
٢٠٠٥	٢٦٩٢٢٢٧٩	٢,٣٠
٢٠٠٦	٢٧٤٤٨١٢٤	١,٩٠
٢٠٠٧	٢٧٩١١٢٤٢	١,٧٠
٢٠٠٨	٢٨٣٨٥٧٣٩	١,٧٠
٢٠٠٩	٢٨٩٧٣١٥٧	٢,٠٠
٢٠١٠	٢٩٧٤١٩٧٧	٢,٦٠
٢٠١١	٣٠٧٢٥٣٠٥	٣,٣٠
٢٠١٢	٣١٨٩٠٠١٢	٣,٧٠
٢٠١٣	٣٣١٥٧٠٦١	٣,٩٠
٢٠١٤	٣٤٤١١٩٤٩	٣,٧٠
٢٠١٥	٣٥٥٧٢٢٦٩	٣,٣٠
٢٠١٦	٣٦٦١٠٦٣٢	٢,٩٠
٢٠١٧	٣٧٥٥٢٧٨٩	٢,٥٠
٢٠١٨	٣٨٤٣٣٦٠٤	٢,٣٠
٢٠١٩	٣٩٣٠٩٧٨٩	٢,٣٠
٢٠٢٠	٤٠٢٢٢٥٠٣	٢,٣٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد الى قاعدة بيانات البنك الدولي .

لذا يتطلب رسم سياسات سكانية من شأنها مواجهة هذا النمو السكاني واعتماد اجراءات تستوعب الزيادة السكانية ومقاربتها مع الموارد المتاحة بما يضمن المحافظة على مستقبل الاجيال اللاحقة وزيادة قدرة البلد على التصدي لمشكلات الفقر والبطالة وسوء الخدمات (الرعاية الصحية والتعليم والسكن اللائق) .

الشكل (١)

التطور في معدل نمو السكان في العراق للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

٢- تحليل التطور في الهيكل العمري والنوعي والتوزيع المكاني للسكان في مصر خلال المدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤):

تعد دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان من الدراسات التي ترتبط بشكل مباشر بخطط ومشاريع الاستثمار في اي دولة من دول العالم , لما لها من اهمية في تحديد الفئات العمرية المنتجة والمستهلكة , وكذلك تحديد نوع وحجم الخدمات التي تحتاجها كل فئة من الفئات العمرية (امين, ٢٠١٨, ص ٤٦١)

ويمكن القول ان التغير في التركيب العمري للسكان يعد من أكثر التغيرات التي ينطوي عليها التحول الديمغرافي تأثيرا" على النمو الاقتصادي , وبالتالي فإنه يسهم بشكل في تنظيم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية في جميع مراحل الحياة , فضلا" عن أهميته للسياسة السكانية , وذلك لتباين السلوك الاقتصادي لمجموعات السكان العمرية المختلفة وهذا التغير في التركيب العمري ينتج التغيرات في معدلات الخصوبة والوفيات (تحليل الوضع السكاني , ٢٠١٢, ص ٧٤-٧٢)

وفي ضوء تلك الحقائق نجد ان النمو السريع للسكان في العراق قد اقترن بتغيير كبير في التركيب العمري للسكان ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع الجدول (٢) والشكل (٢) اذ يلاحظ ان الفئة العمرية (١٤-٠) بالرغم من ارتفاع العدد المطلق للسكان في هذه الفئة خلال مدة الدراسة , اذ ارتفع من (١١,١١٢٨٨٧) نسمة في عام ٢٠٠٤ ليصل الى (١٥,١٦٩٤١٣) نسمة في عام ٢٠٢٠ , الا ان

نسبتهم من اجمالي السكان قد شهدت انخفاضاً وهو امر يدل على انخفاض نسبة المواليد في العراق مما يترتب عليه انخفاض نسب الاعالة، إذ أنخفض من (٤٢%) في عام ٢٠٠٤ ليصل الى (٣٨%) في عام ٢٠٢٠، في حين ان الفئة العمرية (١٥-٦٤) قد شهدت ارتفاعاً في اعدادها المطلقة والنسبة، بحيث ارتفعت من (١٤,٣٠٧٤٦٤) نسمة وبنسبة (٥٤%) من اجمالي السكان الى (٢٣,٦٦٨٣٣٨) نسمة وحوالي (٥٩%) من اجمالي سكان العراق في عام ٢٠٢٠، الامر الذي يشير الى ارتفاع نسبة السكان من فئة النشطين اقتصادياً والتي لها دور وتأثير في تحقيق التطور الاقتصادي، كما انها الفئة التي يمكن اعتمادها في تحديد نسبة الاعالة، اما الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) فأنها تعد من أقل الفئات العمرية نسبة في إجمالي السكان اذ كانت نسبتها ثابتة في جميع سنوات الدراسة وبلغت (٣%) من اجمالي السكان بالرغم من ازدياد اعدادها المطلقة من (٨٩٣٤٨٧) نسمة في عام ٢٠٠٤ لتصل الى (١,٣٨٤٧٥٢) نسمة في عام ٢٠٢٠ وتشكل نسبة منخفضة جداً مما يشير الى انخفاض مؤشر امد الحياة وارتفاع نسبة الوفيات في هذه الفئة ويدل على ثبات نسبة التعمر في العراق.

الجدول (٢)

التطور في توزيع السكان حسب الفئات العمرية في العراق خلال المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠)

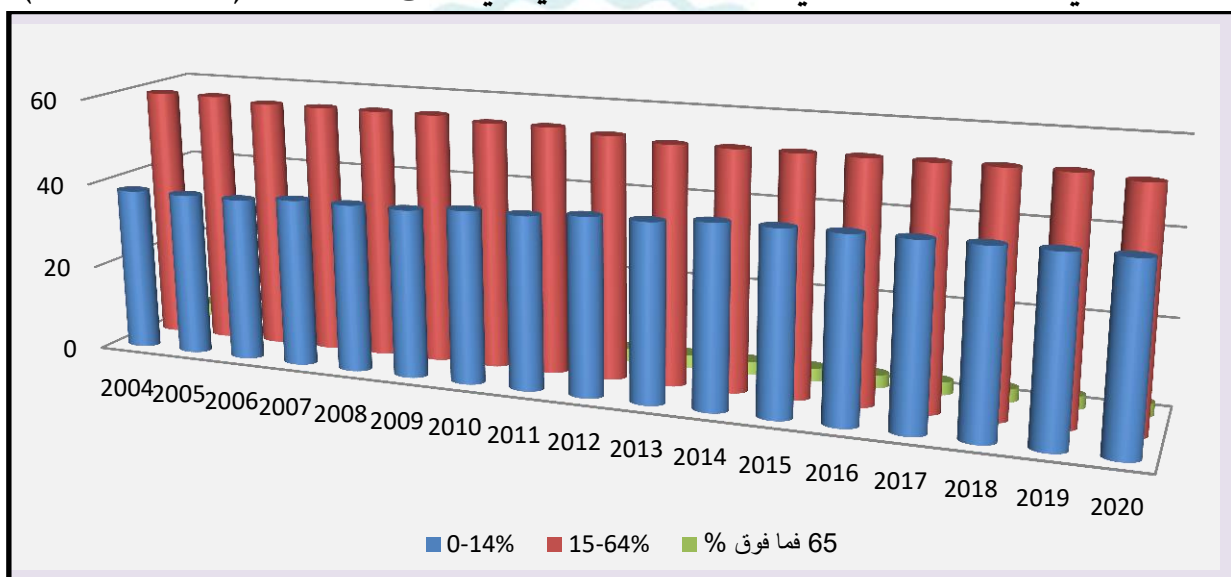
الفئات العمرية / سنة	١٤-٠ %نسبة الفئة العمرية من اجمالي السكان	١٥-٦٤ / نسمة	١٥-٦٤ %نسبة الفئة العمرية من اجمالي السكان	٦٥ وما فوق/عدد نسمة	٦٥ فما فوق % نسبة الفئة العمرية من اجمالي السكان	اجمالي السكان نسمة
٢٠٠٤	٤٣	١٤٣٠٧٤٦٤	٥٤	٨٩٣٤٨٧	٣	٢٦٣١٣٩٣٩
2005	٤٢	١٤٦٩٩٥٠١	٥٥	٩١٠٠٤٧	٣	٢٦٩٢٢٣٧٩
2006	٤٢	١٤٩٩١٥٣٨	٥٥	٩٣١١٠٧	٣	٢٧٤٤٨٢٢٤
2007	٤٢	١٥٢٥٠٦١٩	٥٥	٩٥٠٣٦٨	٣	٢٧٩١١٣٤٢
2008	٤٢	١٥٥٢٢٣٥١	٥٥	٩٦٨١٥٠	٣	٢٨٣٨٥٨٣٩
2009	٤٢	١٥٨٦٣٧٥٢	٥٥	٩٨٤٢٢٨	٣	٢٨٩٧٣٢٥٧
2010	٤٢	١٦٣٠٨٩٨٢	٥٥	٩٩٨٩٥٧	٣	٢٩٧٤٢٠٧٧
٢٠١١	٤٢	١٧٠٣٣٧١٧	٥٥	١٠١٣٣٨٦	٣	٣٠٧٢٥٤٠٥
2012	٤١	١٧٨٦٢٥١	٥٦	١٠٢٦٦٥٥	٣	١٥٨١٣٨٤٦
2013	٤٠	١٨٧٥٠٤٦٢	٥٧	١٠٤٢٦٠٢	٣	٣٣١٥٧١٦٠
2014	٤٠	١٩٦٣٨٤٨٢	٥٧	١٠٦٧٣٧٧٢	٣	٤٤٠١٨٤٤٩
2015	٣٩	٢٠٤٨٤٥٥٥	٥٨	١١٠٤٠٣١	٣	٣٥٥٧٢٣٦٩
2016	٣٩	٢١١٤١٨٤٥	٥٨	١١٥٣٥٧٢	٣	٣٦٦١٠٧٣٢
2017	٣٩	٢١٧٧٨٤٣٧	٥٨	١٢١٣٤٥٨	٣	٣٧٥٥٢٨٨٩
2018	٣٩	٢٢٤٠٢٨٨٤	٥٨	١٢٧٧٣٧٩	٣	٣٨٤٣٣٧٠٤
2019	٣٨	٢٣٠٢٧٨٨٧	٥٩	١٣٣٥٩٥٦	٣	٣٩٣٠٩٨٨٩
2020	٣٨	٢٣٦٦٨٣٣٨	٥٩	١٣٨٤٧٥٢	٣	٤٠٢٢٢٦٠٣

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

وبناء " على ما تقدم نستخلص ان المجتمع العراقي مجتمع فتي يتميز بارتفاع الفئات العمرية المنتجة مما يتطلب قيام الدولة باتباع سياسات اقتصادية واجتماعية تعمل على الاستفادة من فئة الشباب (١٥-٦٤) عاما" عن طريق زيادة المشاريع التي تنمي اقتصاد البلد وتستوعب هذه الفئات وبالتالي تسهم في الحد من ظاهرة البطالة وما ينجم عنها من اثار اقتصادية واجتماعية تهدد امن واستقرار البلد بصورة عامة والعائلة العراقية بصورة خاصة , مع ضرورة تأمين الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية لفئات كبار السن .

الشكل (٢)

التطور في معدلات النمو السكاني حسب الفئات العمرية في العراق خلال المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

اما بصدد الحديث عن التركيب النوعي للسكان فيقصد به توزيع وتقسيم السكان على ذكور واناث وتحديد نسبتهم من اجمالي السكان , ومن دراسة تركيبية السكان في العراق نلاحظ ان هنالك توازنا" ديموغرافيا ما بين الذكور والاناث خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) مع وجود بعض التأثيرات الطفيفة , نتيجة عامل الهجرة الخارجية والحروب والظروف الامنية التي مر بها العراق خلال هذه المدة , ويتضح ذلك من تتبع بيانات الجدول (٣) والشكل (٣) اذ يلاحظ زيادة اعداد الاناث خلال مدة الدراسة من (١٣,٠٢٣٩٧١) نسمة في عام ٢٠٠٤ ليصل الى (١٩,٨٦٤٧٢٥) نسمة عام ٢٠٢٠ , الا ان نسب النمو السنوي لعدد الاناث قد تراوحت بين الانخفاض والارتفاع وبلغ اعلى معدل لها في عام ٢٠١٣ وكان (٣,٩٥%) في حين ادنى معدل نمو سنوي لعدد الاناث كان (١,٦٩%) في عام ٢٠٠٧ , اما عدد الذكور فقد ارتفع من (١٣,٢٨٩٨٦٧) نسمة في عام ٢٠٠٤ ليصل الى (٢٠,٣٥٧٧٧٨) نسمة في عام ٢٠٢٠ وبمعدلات نمو تراوحت بين (١,٦٨% - ٣,٩٩%) , اما بخصوص نسبتهم من

اجمالي السكان فنجد ان نسبة الاناث والذكور من الاجمالي قد ظلت تقريبا" ثابتة طول مدة الدراسة وبفارق طفيف بين نسبة الذكور والاناث من الاجمالي , اذ بلغت نسبة الذكور (٥٠,٥٠%) من اجمالي السكان , اما نسبة الاناث فكانت نحو (٤٩,٥٠%) خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠١٤) , وانخفضت الى (٤٩,٤٠%) خلال المدة (٢٠١٥-٢٠٢٠) , وبنسبة نوع جنسي (١٠٢) ذكر لكل (١٠٠) انثى حسب احصاءات وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٢٠ وقد نتج هذا الاختلاف عن تباين معدل الوفيات والولادات لكلا الجنسين والهجرة الاقتصادية التي غالباً ما تكون عند الذكور اكثر من الاناث(الاطرقي ٢٠١٢, ص١٥٩-١٦٠)

جدول (٣)

التطور في حجم السكان حسب الجنس للسكان في العراق خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠).

السنوات	عدد السكان من الإناث نسمة (١)	معدل نمو الإناث % (٢)	نسبة الإناث من الاجمالي % (٣)	عدد السكان من الذكور نسمة (٤)	معدل النمو السنوي للذكور % (٥)	نسبة الذكور من الاجمالي % (٦)
٢٠٠٤	١٣٠٢٣٩٧١	---	٤٩,٥٠	١٣٢٨٩٨٦٧		٥٠,٥٠
٢٠٠٥	١٣٣٢٢٧٤٢	2.29	٤٩,٥٠	١٣٥٩٩٥٣٧	2.33	٥٠,٥٠
٢٠٠٦	١٣٥٨٢٢٢٥	1.95	٤٩,٥٠	١٣٨٦٥٨٩٩	1.96	٥٠,٥٠
٢٠٠٧	١٣٨١١٩٤٩	1.69	٤٩,٥٠	١٤٠٩٩٢٩٣	1.68	٥٠,٥٠
٢٠٠٨	١٤٠٤٧٩٢٢	1.71	٤٩,٥٠	١٤٣٣٧٨١٧	1.69	٥٠,٥٠
٢٠٠٩	١٤٣٣٩٣٩٢	2.07	٤٩,٥٠	١٤٦٣٣٧٦٥	2.06	٥٠,٥٠
٢٠١٠	١٤٧١٩٥٥٨	2.65	٤٩,٥٠	١٥٠٢٢٤١٩	2.66	٥٠,٥٠
٢٠١١	١٥٢٠٤٥٩٤	3.30	٤٩,٥٠	١٥٥٢٠٧١١	3.32	٥٠,٥٠
٢٠١٢	١٥٧٧٨٣٢٩	3.77	٤٩,٥٠	١٦١١١٦٨٣	3.81	٥٠,٥٠
١٠١٣	١٦٤٠١٨٢٨	3.95	٤٩,٥٠	١٦٧٥٥٢٣٣	3.99	٥٠,٥٠
١٠١٤	١٧٠١٨٧٣٦	3.76	٤٩,٥٠	١٧٣٩٣٢١٣	3.81	٥٠,٥٠
٢٠١٥	١٧٥٨٨٥٢٨	3.35	٤٩,٤٠	١٧٩٨٣٧٤١	3.40	٥٠,٦٠
٢٠١٦	١٨٠٩٧٦٦٧	2.89	٤٩,٤٠	١٨٥١٢٩٦٥	2.94	٥٠,٦٠
٢٠١٧	١٨٥٥٨٨٥٣	2.55	٤٩,٤٠	١٨٩٩٣٩٣٦	2.60	٥٠,٦٠
٢٠١٨	١٨٩٨٩٥٣٧	2.32	٤٩,٤٠	١٩٤٤٤٠٦٧	2.37	٥٠,٦٠
٢٠١٩	١٩٤١٧٩٧٥	2.26	٤٩,٤٠	١٩٨٩١٨١٤	2.30	٥٠,٦٠

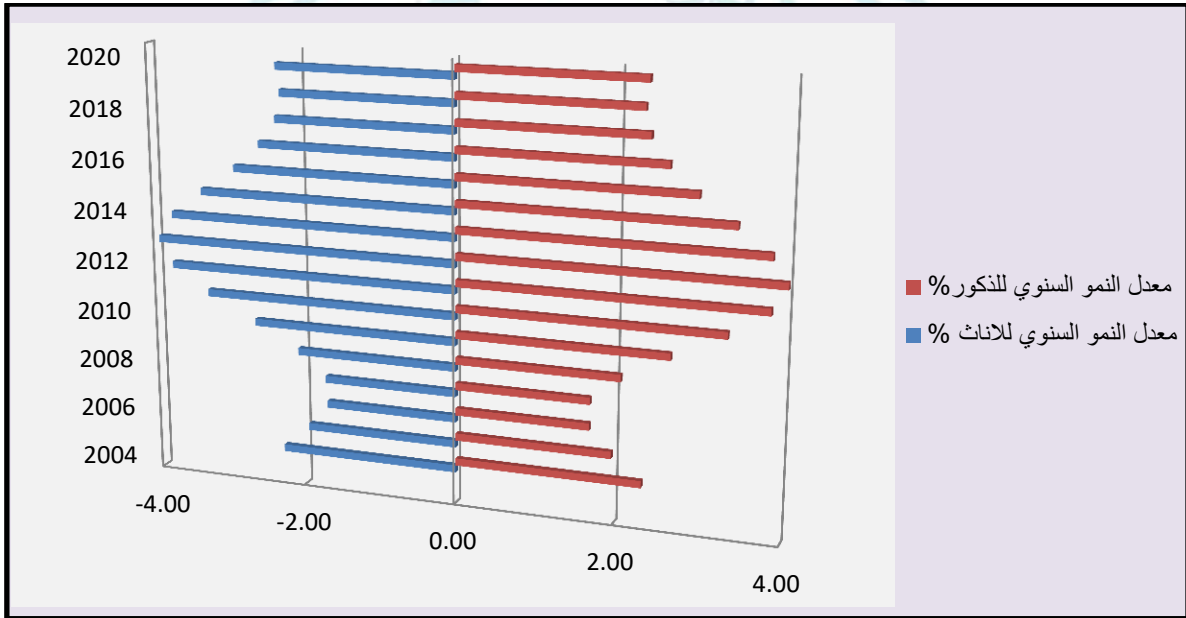
٥٠,٦٠	2.34	٢٠٣٥٧٧٧٨	٤٩,٤٠	2.30	١٩٨٦٤٧٢٥	٢٠٢٠
-------	------	----------	-------	------	----------	------

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على

- بيانات البنك الدولي .
- معدل النمو للإناث والذكور عمل الباحثة بتطبيق المعادلة ادناه :
- معدل النمو = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × ١٠٠
- العمود (٦) عمل الباحثة بتطبيق المعادلة ادناه:
- عدد السكان من الذكور ÷ إجمالي السكان × ١٠٠

الشكل (٣)

تطور النمو السنوي لتوزيع السكان حسب الجنس للسكان في العراق خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

اما عند الحديث عن التوزيع المكاني للسكان فإنه لا بد من التطرق الى موضوع التحضر (توسع المدن) الذي يعد عملية اجتماعية اقتصادية قد يتغير فيها التوزيع المكاني للسكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية. بحثا عن التعليم والوظائف والترفيه والخدمات والسكن الملائم وتحسين الدخل . مما يؤدي الى تغير في المهن السائدة واسلوب الحياة والثقافة والسلوك ومن ثم تغيرا في البنى الديمغرافية والاجتماعية للمناطق الحضرية والريفية(فياض ,٢٠٢٢,ص٦٧).

وفي هذا السياق نجد ان عن العراق قد سجل نسبة التحضر عالية بالقياس مع دول اخرى كثيرة وهذا يعود لعدة اسباب منها أولاً الزيادة الطبيعية ولاسيما في المناطق الحضرية لتحسن المستوى الصحي

والمعاشي للسكان فيها , وثانياً الهجرة من الريف الى المدينة , وقد وصلت نسبة سكان الحضر في العراق الى ما يقرب (٧١%) من إجمالي السكان بينما يعيش في الريف ما يقرب نحو (٢٩%) من إجمالي السكان في العراق في عام ٢٠٢٠ ومن خلال إلقاء نظره على بيانات الجدول (٤) يمكن ملاحظة ان الزيادة السكانية في العراق متركزة في المناطق الحضرية، إذ ارتفع عدد السكان في هذه المناطق من (١٨,٠٨٠٧٦٤) نسمة عام ٢٠٠٤ لتصل الى (٢٨٥١٤٩٣٩) نسمة عام ٢٠٢٠ , وينسب تراوحت بين (١,٧٧% - ٤,٢٢%) في حين تراوحت نسبتهم من إجمالي السكان (٦٩%- ٧١%) خلال مدة الدراسة, اما سكان الريف فقد ارتفع عددهم من (٨,٢٣٣٠٧٤) نسمة عام (٢٠٠٤) ليصل الى (١١,٧٠٧٥٦٤) نسمة وبنسب نمو سنوي تراوحت بين (١,٥١% - ٣,٤١%) في عام ٢٠٢٠ , وتراوحت نسبته من إجمالي السكان بين (٢٩,٠٠%- ٣١,٠٠%) خلال مدة الدراسة (٢٠٢٠-٢٠٠٤) .

نستخلص من ذلك ان الزيادة في سكان الحضر ناتج عن ارتفاع معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات وصافي الهجرة من الريف الى المدن التي يحفزها التفاوت الكبير في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق الحضرية والريفية .

الجدول (٤)

التطور في توزيع السكان بين الريف والحضر في العراق للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤)

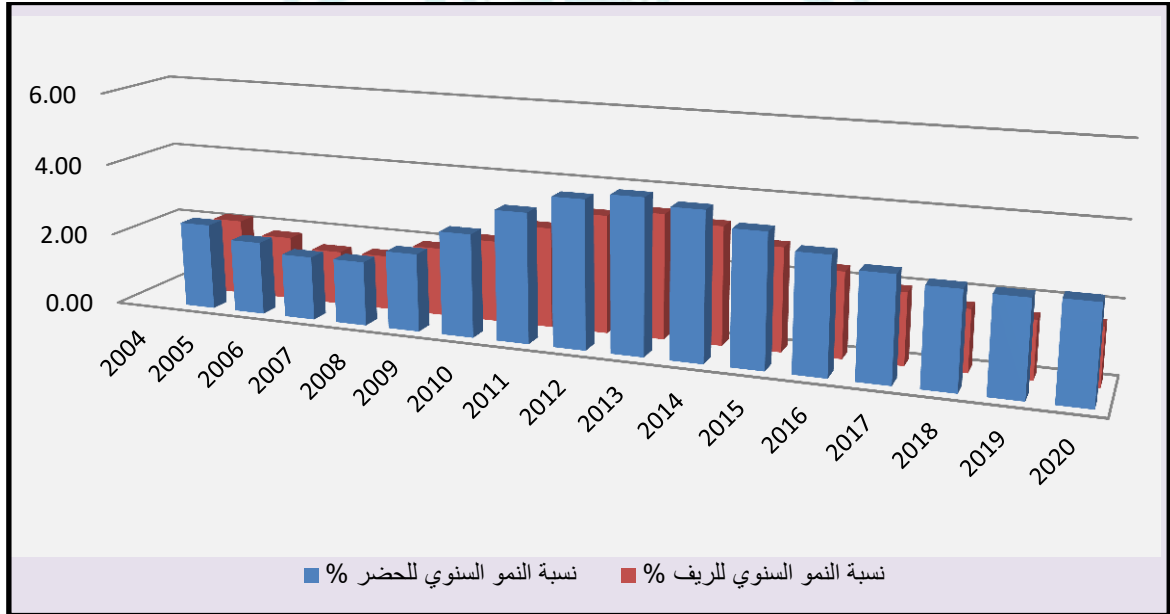
السنوات	عدد سكان الحضر نسمة (١)	نسبة النمو السنوي % (٢)	نسبة سكان الحضر الى إجمالي % (٣)	عدد سكان الريف (٤)	نسبة النمو السنوي % (٥)	نسبة سكان الريف الى إجمالي % (٦)
٢٠٠٤	١٨٠٨٠٧٦٤	-	٦٩,٠٠	٨٢٣٣٠٧٤	-	٣١,٠٠
٢٠٠٥	١٨٥١٣٣٧٤	2.39	٦٩,٠٠	٨٤٠٨٩٠٥	2.13	٣١,٠٠
٢٠٠٦	١٨٨٨٩٥٢٤	2.03	٦٩,٠٠	٨٥٥٨٦٠٠	1.78	٣١,٠٠
٢٠٠٧	١٩٢٢٣٣١٠	1.77	٦٩,٠٠	٨٦٨٧٩٣٢	1.51	٣١,٠٠
٢٠٠٨	١٩٥٦٥٤٣٨	1.78	٦٩,٠٠	٨٨٢٠٣٠١	1.52	٣١,٠٠
٢٠٠٩	١٩٩٨٥٦٨٤	2.15	٦٩,٠٠	٨٩٨٧٤٧٣	1.89	٣١,٠٠
٢٠١٠	٢٠٥٥٢٥٩٨	2.84	٦٩,٠٠	٩١٨٩٣٧٩	2.24	٣١,٠٠
٢٠١١	٢١٢٨٢٨٠٤	3.55	٦٩,٠٠	٩٤٤٢٥٠١	2.75	٣١,٠٠
٢٠١٢	٢٢١٤١٨٧٣	4.04	٦٩,٠٠	٩٧٤٨١٣٩	3.23	٣١,٠٠
٢٠١٣	٢٣٠٧٥٦٥٧	4.22	٧٠,٠٠	١٠٠٨١٤٠٤	3.41	٣٠,٠٠
٢٠١٤	٢٤٠٥٠٠٨٧	4.03	٧٠,٠٠	١٠٤٠٦٨٦٢	3.22	٣٠,٠٠
٢٠١٥	٢٤٨٧٢٤٨٦	3.61	٧٠,٠٠	١٠٦٩٩٧٨٣	2.81	٣٠,٠٠
٢٠١٦	٢٥٦٦١٨٥٦	3.17	٧٠,٠٠	١٠٩٤٨٧٧٦	2.32	٣٠,٠٠

٣٠,٠٠	1.94	١١١٦١٤٤٠	٧٠,٠٠	2.84	٢٦٣٩١٣٤٩	٢٠١٧
٣٠,٠٠	1.67	١١٣٤٨٢٩٠	٧٠,٠٠	2.63	٢٧٠٨٥٣١٤	٢٠١٨
٢٩,٠٠	1.57	١١٥٢٦٤١٦	٧١,٠٠	2.58	٢٧٧٨٣٣٧٣	٢٠١٩
٢٩,٠٠	1.57	١١٧٠٧٥٦٤	٧١,٠٠	2.63	٢٨٥١٤٩٣٩	٢٠٢٠

المصدر:- الاعمدة (١) , (٣) , (٤) , (٦) بالاعتماد على بيانات البنك الدولي
الاعمدة (٢) , (٥) من عمل الباحثة بالاعتماد على المعادلة .
- نسبة النمو السنوي = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × ١٠٠

الشكل (٤)

التطور في معدلات النمو السنوي لسكان الريف والحضر في العراق للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤)



المصدر :بيانات عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

ثالثاً: واقع المؤشرات السكانية في الجزائر:

١- تحليل التطور في حجم السكان ومعدلات نموه في الجزائر خلال المدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤):

تشكل المشكلة السكانية تحدياً لجميع الانظمة الاقتصادية سواء المتقدمة منها او النامية ومنها الانظمة العربية ,والتي تفرض على المجتمع الدولي مجابهة اثارها ومحاولة التصدي لها , وعلى غرار جميع الدول العربية فأن الجزائر لم تتجو من هذه المشكلة وما تسببه من اثار سلبية على الاوضاع الاجتماعية كالبطالة والسكن والدخل الضعيف وتحديات كبيرة على الموارد البيئية والسياسات التنموية اللازمة للوفاء باحتياجات السكان من عمل وتعليم وصحة وغذاء.... الخ , مما يتطلب بذل الجهود وحشد

الامكانيات لإرساء مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية , لكونه عاملا حاسما لعملية التنمية (ميلود, ٢٠١٦, ص ١٣-١١).

فقد شهد حجم السكان في الجزائر بشكل عام نمواً متسارعا خلال مدة الدراسة اذ ارتفع من (٣٢,٦٩٢١٥٣) نسمة في عام ٢٠٠٤ ليصل الى (٤٣,٨٥١٠٤٣) نسمة في عام ٢٠٢٠ وبمتوسط سنوي لحجم السكان خلال المدة كلها بلغ (٣٧,٧٤١٢٩٧) نسمة خلال المدة بأكملها , وبمعدلات نمو سنوي قد تراوحت بين الارتفاع والانخفاض خلال المدة المذكورة وكما هو واضح في الجدول (٦) والشكل (٥) , اذ يلاحظ ان المدة بين (٢٠٠٤-٢٠١٦) قد شهدت ارتفاعا في معدل النمو السنوي للسكان من (١,٣٠%) في عام ٢٠٠٤ ليصل (٢,١٠%) في عام ٢٠١٦ وقد نتج ذلك عن ارتفاع معدل الولادات بسبب تحسن خدمات الرعاية الصحية وحالات الزواج المبكر والتراجع في استخدام وسائل تحديد النسل وكذلك حالة الرخاء الذي عاشته البلاد في تلك الفترة.

اما المدة المحصورة بين (٢٠١٧-٢٠٢٠) فقد شهدت انخفاضا في معدل نمو السكان من (٢%) الى (١,٨٠%) وقد نتج ذلك عن تراجع في حجم الولادات المسجلة وزيادة الوفيات منذ عام ٢٠١٧ الا ان عام ٢٠٢٠ كان الأكثر انخفاضا في هذين المؤشرين وذلك بسبب جائحة كورونا , اضافة الى ذلك استمر تراجع معدل الزواج من (٧,٢٩) بالآلاف في عام ٢٠١٩ الى (٦,٤١) بالآلاف سنة ٢٠٢٠.

(<https://www.aps.dz/ar/societe>)

الجدول (٦)

التطور في حجم السكان في الجزائر للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠)

السنوات	مجموع السكان نسمة	معدل النمو السكاني %
٢٠٠٤	٣٢٦٩٢١٥٣	١,٣٠
٢٠٠٥	٣٣١٤٩٧٢٠	١,٤٠
٢٠٠٦	٣٣٦٤١٠٠٧	١,٥٠
٢٠٠٧	٣٤١٦٦٩٧٦	١,٦٠
٢٠٠٨	٣٤٧٣٠٦٠٤	١,٦٠
٢٠٠٩	٣٥٣٣٣٨٨٢	١,٧٠
٢٠١٠	٣٥٩٧٧٤٥١	١,٨٠
٢٠١١	٣٦٦٦١٤٣٨	١,٩٠
٢٠١٢	٣٧٣٨٣٨٩٩	٢,٠٠
٢٠١٣	٣٨١٤٠١٣٥	٢,٠٠
٢٠١٤	٣٨٩٢٣٦٨٨	٢,٠٠

٢,٠٠	٣٩٧٢٨.٢٠	٢٠١٥
٢,١٠	٤٠٥٥١٣٩٨	٢٠١٦
٢,٠٠	٤١٣٨٩١٧٤	٢٠١٧
٢,٠٠	٤٢٢٢٨٤١٥	٢٠١٨
١,٩٠	٤٣٠٥٣٠٥٤	٢٠١٩
١,٨٠	٤٣٨٥١٠٤٣	٢٠٢٠

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد الى بيانات البنك الدولي

الشكل (٥)

التطور في معدل نمو السكان في الجزائر للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠)



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

ثالثا : تحليل التطور في الهيكل العمري والنوعي والتوزيع المكاني للسكان في الجزائر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠):-

إن دراسة السكان وفقا للعمر يعطي مؤشرا" على قدرة الفرد على العطاء وعلى حيوية المجتمع , ومعيارا" لسيادة الأنشطة الاقتصادية والملاح الاجتماعية في المجتمع , كما انها محدد لنسبة الاعالة الملقاة على عاتق الشباب المنتج(ريم , ٢٠٢١, ص٩٧٠).

وتختلف البلدان اختلافاً كبيراً من حيث توزيع الفئات حسب الاعمار , حيث ممكن ان نجد بلدانا" يغلب عليها فئة الشيوخ كما هو الحال في أوربا التي أطلق عليها أوربا العجوز، وهناك من يغلب عليها فئة الشباب كحالة الجزائر وهذه الصفة السائدة لديها اثرت بشكل كبير من الناحية الاقتصادية، فالشيوخ

والأطفال مكلفون اقتصاديا و يحتاجون الى إعالة ومصاريف كبيرة، وفئة الشباب أو النشطة هي من تؤمن هذه الإعالة وعليه كلما اتسعت هاتان الفئات في البلاد زادت نسبة الإعالة. وعليه لمعرفة التطور في الهيكل العمري للسكان في الجزائر خلال مدة الدراسة يمكن متابعة الجدول (٧) والشكل (٦) والذي يتضح من خلالهما توزيع سكان الجزائر من حيث التركيبة العمرية ، وتبين من الجدول المذكور ان نسبة كبيرة من سكان الجزائر تقع اعمارهم في الفئات العمرية الصغيرة (الفئة الاولى والفئة الثانية) ويدل هذا على ان تركيبة سكان الجزائر هم من الاطفال والشباب وهذا ما يميزها عن باقي الدول بأنها شابة ، غير ان هذا لديه اثر اخر أذ إن اتساع الهرم السكاني عند هذه الفئة اي (قاعدة الهرم) يعني زيادة نسبة الإعالة.

اذ ارتفع عدد السكان في الفئة الاولى التي تراوحت اعمارهم بين (٠-١٤) سنة من (٩٨٢٥٢٦٤) نسمة في عام (٢٠٠٤) ليصل الى (١٣,٤٩٨٨٩٣) نسمة عام ٢٠٢٠ ، في حين ان بلغت نسبتهم من اجمالي السكان تراوحت بين الانخفاض والارتفاع وبلغت اعلى نسبة لها في عامي (٢٠١٩-٢٠٢٠) اذ بلغت (٣١%) من اجمالي السكان ، واقل نسبة كانت في السنوات (٢٠١٠, ٢٠٠٩, ٢٠١١) وهذا الارتفاع والانخفاض في هذه الفئة قد نتج عن الارتفاع والانخفاض في معدل الولادات والوفيات ، وقد شكلت الفئة الثانية من السكان الذين تتراوح في اعمارهم بين (١٥-٦٤) سنة النسبة الاكبر من اجمالي السكان وهي التي تمثل الفئة في نسبة العمل حيث تراوحت نسبتهم بين (٦٣%-٦٧%) من اجمالي السكان مما يدل على ان المجتمع الجزائري هو مجتمع فتي وان المجتمع داخل في مرحلة ما تسمى بالهبة الديموغرافية وذلك لامتلاكها طاقات شبابية معتبرة، كما أنه يعني زيادة نسبة القوى البشرية اي قوة العمل إلى إجمالي السكان، وهذا بدوره يؤدي إلى إمداد سوق العمل بالعناصر الفتيه القادرة على العمل والعطاء. وهذا يتطلب سياسات تشغيليه تسعى الى توفير فرص لهذه الفئة من الشباب.

اما الفئة الثالثة من السكان الذين تتراوح اعمارهم (٦٥ فما فوق) فهي تشكل النسبة الاقل من اجمالي السكان وقد تراوحت بين (٥%-٧%) من اجمالي السكان وقد نتج عن هذا الارتفاع في هذه الفئة عن تحسن الخدمات الصحية وارتفاع مستوى المعيشة وارتفاع احتمال البقاء على قيد الحياة (توقع الحياة عند الولادة)

الجدول (٧)

التطور في توزيع السكان حسب الفئات العمرية في الجزائر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

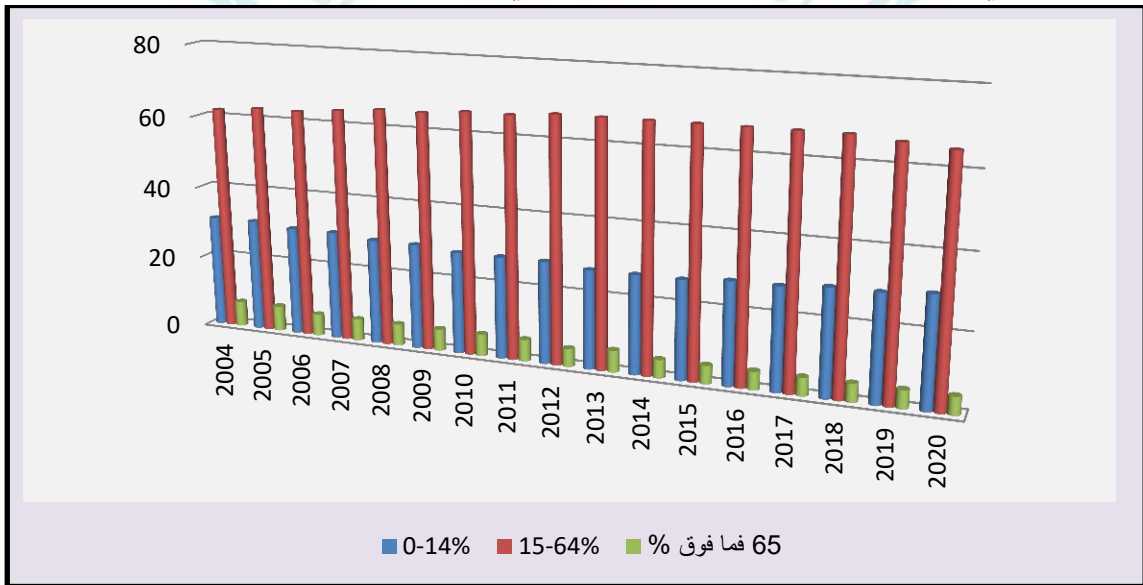
الفئات العمرية / سنة	١٤-٠	٦٤-١٥	٦٥ وما فوق/عدد/	٦٥	١٤-٠
نسبة الفئة العمرية من	نسبة الفئة العمرية من	نسبة الفئة العمرية من اجمالي	نسبة الفئة العمرية من	نسبة الفئة العمرية من	نسبة الفئة العمرية من
١٤-٠ /	٦٤-١٥ /	٦٥ وما فوق/عدد/	٦٥ وما فوق/عدد/	٦٥ وما فوق/عدد/	١٤-٠ /
نسمة	نسمة	نسمة	نسمة	نسمة	نسمة
نسبة	نسبة	نسبة	نسبة	نسبة	نسبة
فوق %	فوق %	فوق %	فوق %	فوق %	فوق %
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥

	اجمالي السكان		السكان		اجمالي السكان		
٣٢٦٩٢٢٥٣	٥	١٥٧٠٤٧٦	٦٥	٢١٢٩٦٤١٣	٣٠	٩٨٢٥٢٦٤	٢٠٠٤
٣٣١٤٩٨٢٠	٥	١٦٣٠٧٨٨	٦٦	٢١٨٤١٦١٨	٢٩	٩٦٧٧٣١٤	2005
٣٣٦٤١١٠٧	٥	١٦٩٣٢٩٨	٦٧	٢٢٣٥٤٢٤٢	٢٩	٩٥٩٣٤٦٦	2006
٣٤١٦٧٠٧٦	٥	١٧٥٦٤٠٨	٦٧	٢٢٨٤٥٣٠٣	٢٨	٩٥٦٥٢٦٥	2007
٣٤٧٣٠٧٠٤	٥	١٨٢١٣٥٣	٦٧	٢٣٣١٥٤٢٤	٢٨	٩٥٩٣٨٢٧	2008
٣٥٣٣٣٩٨١	٥	١٨٨٩٦٣٤	٦٧	٢٣٧٦٦٦٥٧	٢٧	٩٦٧٧٥٩١	2009
٣٥٩٧٧٥٥٠	٥	١٩٦٣٠٠٤	٦٧	٢٤١٩٨٧٩٨	٢٧	٩٨١٥٦٤٩	2010
٣٦٦٦١٥٣٨	٦	٢٠١٩٥٣٤	٦٧	٢٤٥٦٩٨٥٣	٢٧	١٠٠٧٢٠٥١	1011
٣٧٣٨٤٠٠٦	٥	٢٠٨٠٧٩٧	٦٧	٢٤٩٥٩٥٠٣	٢٨	١٠٣٤٣٥٩٩	2012
٣٨١٤٠٢٣٥	٦	٢١٤٩٨٥٨	٦٦	٢٥٣٤٢٧٥١	٢٨	١٠٦٤٧٥٢٦	2013
٣٨٩٢٣٧٨٨	٦	٢٢٣١٥٤٢	٦٦	٢٥٦٩٠٦٤٥	٢٨	١١٠٠١٥٠١	2014
٣٩٧٢٨١٢١	٦	٢٣٢٩٥٠٧	٦٥	٢٥٩٩٣٥٨٥	٢٩	١١٤٠٤٩٢٩	2015
٤٠٥٥١٤٩٨	٦	٢٤٣٦٣٢٠	٦٥	٢٦٣٠٠٦٥٠	٢٩	١١٨١٤٤٢٨	2016
٤١٣٨٩٢٧٤	٦	٢٥٥٦٦٩٤	٦٤	٢٦٥٦٤٨٩٨	٣٠	١٢٢٦٧٥٨٢	2017
٤٢٢٢٨٥١٣	٦	٢٦٨٦٧٨١	٦٣	٢٦٨١٠٣٢٤	٣٠	١٢٧٣١٣٠٩	2018
٤٣٠٥٣١٥٥	٧	٢٨٢١١٧١	٦٣	٢٧٠٧٩٠١٢	٣١	١٣١٥٢٨٧١	2019
٤٣٨٥١١٤٣	٧	٢٩٥٦٨٤٤	٦٢	٢٧٣٩٥٣٠٦	٣١	١٣٤٩٨٨٩٣	2020

المصدر:- عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي .

الشكل (٦)

التطور في توزيع السكان حسب الفئات العمرية في الجزائر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)



المصدر:- عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

وفي صدد الحديث عن تركيب السكان حسب بالجنس فإنه من المقاييس المهمة التي تستخدم للإجابة على التساؤلات الآتية : هل ان المجتمع متوازن نوعيا" او لا ؟ واي الجنسين الأكثر سيطرة في التركيبة السكانية؟ (محامد, ٢٠٢١, ص٢١٦).

وبالتالي تسهم في توضيح الاساس الاجتماعي والبرامج التنموية ,ويتأثر التوازن النوعي بعدة عوامل كارتفاع نسبة الوفيات بين الرجال لتعرضهم بنسبة كبيرة للأخطار المهنية والهجرة .ومع ذلك نجد ان النسب العالية من السكان في الجزائر هي للذكور , اذ يلاحظ انه لم تقل عن (٥٠%) من اجمالي السكان خلال مدة الدراسة , كما ان عدد الذكور قد شهد ارتفاعا" من (١٦,٥٤٢٦٥٣) نسمة في عام ٢٠٠٤ ليصل الى (٢٢,١٥٣٨٠٨) نسمة في عام ٢٠٢٠ في حين ان نسبتهم قد تراوحت بين (٥٠,٤٨% - ٥٠,٦٠%). اما الاناث فبالرغم من ارتفاع عددهم خلال مدة الدراسة من (١٦,١٤٩٥٠٠) نسمة في عام ٢٠٠٤ لتصبح (٢١,٦٩٧٢٣٥) نسمة في عام ٢٠٢٠, الا ان نسبتهم ظلت اقل من نسبة الذكور بنسبة طفيفة وقد تراوحت بين (٤٩,٤٠% - ٤٩,٥٢%) وعليه يمكن القول ان المجتمع الجزائري مجتمع شبه متوازن من ناحية الجنس.

جدول (٨)

التطور في توزيع السكان حسب الجنس الجزائر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

السنة	عدد السكان من الإناث نسمة	معدل النمو السنوي للإناث %	نسبة الاناث من الاجمالي %	عدد السكان من الذكور نسمة	معدل النمو السنوي للذكور %	نسبة الذكور من الاجمالي %
٢٠٠٤	١٦١٤٩٥٠٠		49.40	١٦٥٤٢٦٥٣		50.60
٢٠٠٥	١٦٣٨٣٦٩٣	1.45	49.42	١٦٧٦٦٠٢٧	1.35	50.58
٢٠٠٦	١٦٦٣٤٧٤٨	1.53	49.45	١٧٠٠٦٢٥٩	1.43	50.55
٢٠٠٧	١٦٩٠٣٠٨٢	1.61	49.47	١٧٢٦٣٨٩٤	1.51	50.53
٢٠٠٨	١٧١٨٩٤٢٦	1.69	49.49	١٧٥٤١١٧٨	1.61	50.51
٢٠٠٩	١٧٤٩٣٨٥٨	1.77	49.51	١٧٨٤٠٠٢٤	1.70	50.49
٢٠١٠	١٧٨١٦٠٩١	1.84	49.52	١٨١٦١٣٦٠	1.80	50.48
٢٠١١	١٨١٥٥٨٢٧	1.91	49.52	١٨٥٠٥٦١١	1.90	50.48
٢٠١٢	١٨٥١٢٣٣٦	1.96	49.52	١٨٨٧١٥٦٣	1.98	50.48
٢٠١٣	١٨٨٨٤٠١٩	2.01	49.51	١٩٢٥٦١١٦	2.04	50.49
٢٠١٤	١٩٢٦٨٧٥٩	2.04	49.50	١٩٦٥٤٩٢٩	2.07	50.50

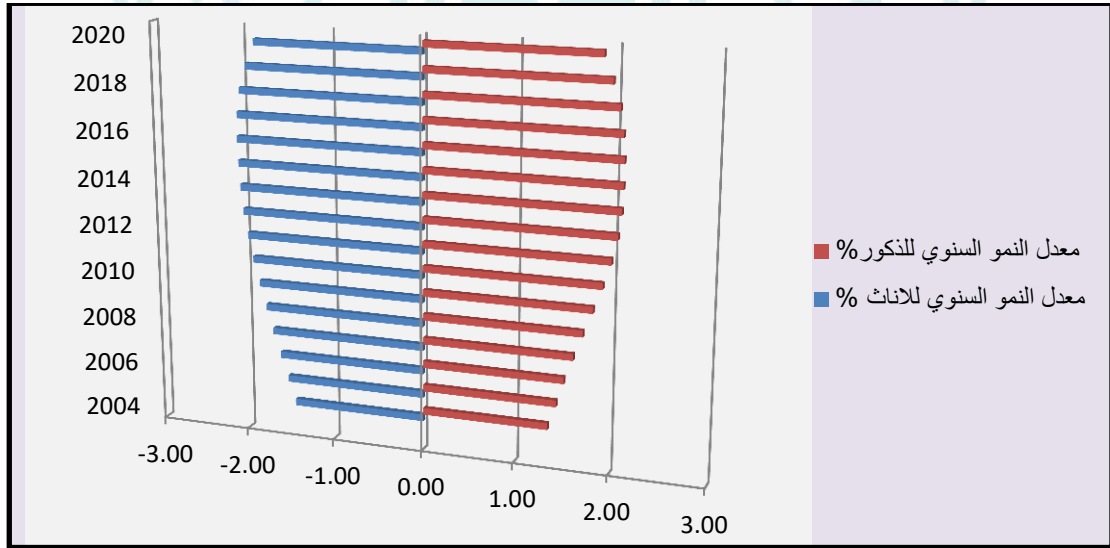
50.50	2.08	٢٠٠٦٣٨٩١	49.50	2.05	١٩٦٦٤١٢٩	٢٠١٥
50.51	2.08	٢٠٤٨١٩٠١	49.49	2.06	٢٠٠٦٩٤٩٧	٢٠١٦
50.51	2.07	٢٠٩٠٦٧٥٦	49.49	2.06	٢٠٤٨٢٤١٨	٢٠١٧
50.52	2.03	٢١٣٣١٩٩٣	49.48	2.02	٢٠٨٩٦٤٢٢	٢٠١٨
50.52	1.96	٢١٧٤٩٦٦٦	49.48	1.95	٢١٣٠٣٣٨٨	٢٠١٩
50.52	1.86	٢٢١٥٣٨٠٨	49.48	1.85	٢١٦٩٧٢٣٥	٢٠٢٠

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على

- بيانات البنك الدولي .
- معدل النمو للإناث والذكور من عمل الباحثة بتطبيق المعادلة ادناه :
- معدل النمو = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × ١٠٠

الشكل (٧)

تطور النمو السنوي لتوزيع السكان حسب الجنس في الجزائر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠).



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٨) .

وفي سياق الحديث عن المعطيات الخاصة بالتوزيع المكاني للسكان في الجزائر الذي يعد جانباً مهماً يساعد في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وذلك لأن هذا التوزيع يخضع الى عوامل عديدة طبيعية واقتصادية وتاريخية تسهم في تحديد تمركز السكان , وتبعاً لذلك سوف تظهر مناطق مكتظة بالسكان واخرى خالية (جويده, ٢٠١١, ص ١٨٤). ويختلف توزيع السكان في الجزائر من اقليم الى اخر فبعضها تتميز بتركز سكاني عال ونجد اغلبها في مدن التي تتميز بمحدودية رقعتها الجغرافية , في المقابل نجد اماكن خالية تماما من السكان كالصحاري والجبال, وعلاوة" على ذلك فإن توزيعهم

غير منتظم. ويتوزع سكان الجزائر البالغ عددهم (٤٣٨٥١٠٤٣) مليون نسمة سنة ٢٠٢٠ على مساحة تقدر ب(٢٣٨١٧٤١) كم^٢ ويختلف توزيع هذا العدد من اقليم الى اخر ومن ولاية الى اخرى , ونجد انه الولاية في حد ذاتها تختلف بين المدينة والريف أذ نجد ان ما نسبته(٩٠%) من سكان الجزائر يتمركزون في الجزء الشمالي للبلاد على مساحة تقدر ب(٤%) من الاجمالي ويضم حوالي (١٠) ولايات ذات الكثافة السكانية العالية وتمثل في كل (من الجزائر , وهران , قسنطينة , الجلفة , باتنة , سطيف , عناية , سيدي بلعباس , تيارت , تيزي وزو) والتي تتمثل بنسب متباينة من المجموع الكلي لولايات الوطن (محمد, ٢٠١٩, ص١٢).

ومن خلال تتبع معطيات الجدول (٩) والشكل (٨) يلاحظ وجود تركز شديد في المناطق الحضرية عما هو عليه في المناطق الريفية , اذ ارتفع حجم السكان في المناطق الحضرية من(٢٠,٦١٥٩٩٩) نسمة وبنسبة بلغت (٦٣%) من اجمالي السكان في عام ٢٠٠٤ ليصبح عددهم(٣٢,٣٣٢٦٩٠) نسمة وبنسبة بلغت(٧٤%) من اجمالي السكان في عام ٢٠٢٠, في حين ان حجم السكان في المناطق الريفية قد انخفض من (١٢,٠٧٦١٥٤) نسمة وبنسبة بلغت(٣٧%) من اجمالي السكان في عام ٢٠٠٤ ليصبح عددهم نحو(١١,٥١٨٣٥٣) نسمة وبنسبة (٢٦%) من اجمالي السكان , وبالرغم من ارتفاع عدد المواليد في المناطق الريفية الا انه ارتفع درجة التحركات السكانية (الهجرة الداخلية) لأغراض البحث عن العمل وتحسين المستوى المعيشي ادى الى تركز النسبة الاكبر من سكان الجزائر في المناطق الحضرية.

الجدول (٩)

التطور في توزيع السكان بين الريف والحضر في الجزائر للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤)

النسبة	عدد سكان	نسبة النمو	نسبة سكان	عدد سكان	نسبة سكان	النسبة
الريف الى الاجمالي % (٦)	الحضر نسمة (١)	السنتوي % (٢)	الريف الى الاجمالي % (٣)	الحضر نسمة (١)	السنتوي % (٢)	الريف الى الاجمالي % (٦)
36.94	٢٠.٦١٥٩٩٩	---	١٢.٠٧٦١٥٤	٢٠.٦١٥٩٩٩	---	36.94
36.17	٢١١٥٩٤٦٦	٢,٦٤	١١٩٩.٢٥٤	٢١١٥٩٤٦٦	٢,٦٤	36.17
35.41	٢١٧٢٩٧٣٦	٢,٧٠	١١٩١١٢٧١	٢١٧٢٩٧٣٦	٢,٧٠	35.41
34.65	٢٢٣٢٧٤٣٥	٢,٧٥	١١٨٣٩٥٤١	٢٢٣٢٧٤٣٥	٢,٧٥	34.65
33.90	٢٢٩٥٥٨٨٧	٢,٨١	١١٧٧٤٧١٧	٢٢٩٥٥٨٨٧	٢,٨١	33.90
33.17	٢٣٦١٢٢٢٠	٢,٨٦	١١٧٢١٦٦٢	٢٣٦١٢٢٢٠	٢,٨٦	33.17
32.46	٢٤٢٩٩١٧٠	٢,٩١	١١٦٧٨٢٨١	٢٤٢٩٩١٧٠	٢,٩١	32.46
31.76	٢٥٠١٦٢٩٩	٢,٩٥	١١٦٤٥١٣٩	٢٥٠١٦٢٩٩	٢,٩٥	31.76
31.08	٢٥٧٦٣١١٤	٢,٩٩	١١٦٢٠٧٨٥	٢٥٧٦٣١١٤	٢,٩٩	31.08

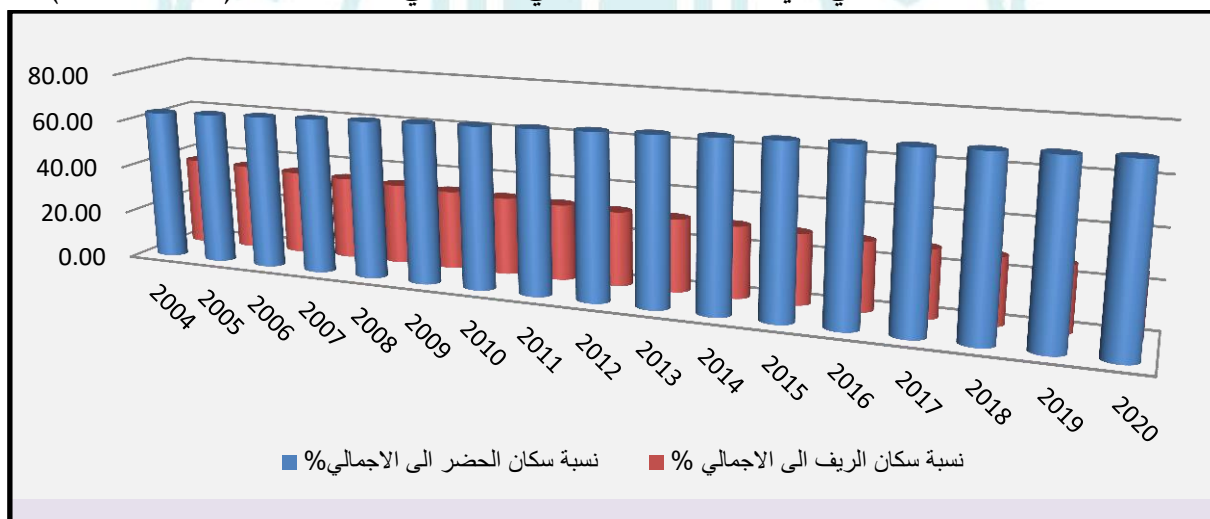
30.42	-0.14	١١٦.٣٧٥٥	69.58	٣,٠٠	٢٦٥٣٦٣٨.٠	٢٠١٣
29.78	-0.10	١١٥٩١٠.٨٥	70.22	٣,٠٠	٢٧٣٣٢٦٠.٣	٢٠١٤
29.15	-0.08	١١٥٨١٥١٢	70.85	٢,٩٨	٢٨١٤٦٥٠.٨	٢٠١٥
28.54	-0.06	١١٥٧٣٧٧٥	71.46	٢,٩٥	٢٨٩٧٧٦٢٣	٢٠١٦
27.95	-0.05	١١٥٦٧٤٤٦	72.05	٢,٩١	٢٩٨٢١٧٢٨	٢٠١٧
27.37	-0.07	١١٥٥٨٣٣٩	72.63	٢,٨٤	٣٠٦٧٠٠٧٦	٢٠١٨
26.81	-0.13	١١٥٤٢٩٥٤	73.19	٢,٧٤	٣١٥١٠١٠٠	٢٠١٩
26.27	-0.21	١١٥١٨٣٥٣	73.73	٢,٦١	٣٢٣٣٢٦٩٠	٢٠٢٠

المصدر:-

- الاعمدة (١) , (٣) , (٤) , (٦) بالاعتماد على بيانات البنك الدولي
- الاعمدة (٢) , (٥) من عمل الباحثة بالاعتماد على المعادلة :
- نسبة النمو السنوي = السنة الحالية - السنة السابقة ÷ السنة السابقة × ١٠٠

الشكل (٨)

تطور معدلات نمو السكان في الريف والحضر من اجمالي السكان في الجزائر للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٤)



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٩)

رابعاً: مقارنه اتجاهات التطور في المؤشرات السكانية بين العراق والجزائر :

ان حجم السكان قد ازداد في كل من (العراق , الجزائر) ، الا انها قد اختلفت من حيث معدلات النمو السنوي ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (١١) إذ نجد ان الجزائر قد تصدرت المركز الاول من حيث الزيادة في حجم السكان مقارنة بالعراق اذ بلغ المتوسط السنوي لحجم السكان في الجزائر خلال مدة الدراسة (٣٧٧٤١٢٩٧) في حين يأتي العراق بالمرتبة الاولى من حيث معدل النمو السنوي للسكان وهو اعلى معدل بين الدول العربية والعالم كما أسلفنا سابقاً، أما عند المقارنة بين العراق

والجزائر من حيث المتوسط السنوي للتوزيع العمري وجد ان نسبة الشباب في سن العمل الفئة (١٥-٦٤) تشكل النسبة الاكبر من اجمالي سكان في الدولتين ، وقد احتلت الجزائر المرتبة الاولى في هذا المؤشر، إذ بلغت (٦٥%) وفي المرتبة الثانية جاء العراق إذ بلغ (٥٦,٤%) مما يدل على ان مجتمعات هذه الدول هي مجتمعات فتية تغلب فيها الفئة السكانية النشطة اقتصاديا" , في حين احتلت الفئة العمرية من (٠-١٤) المرتبة الثانية وكانت نسبة العراق الأعلى مقارنة بالجزائر في نسبة هذه الفئة من اجمالي السكان وقد بلغت (٤٠,٦%) وتأتي في المرتبة الثانية الجزائر إذ بلغت (٢٩%) مما يدل على ارتفاع نسبة الاعالة بالعراق قياساً بالجزائر، اما الفئة الاخيرة (٦٥ فما فوق) فقد شكلت اقل نسبة من حجم السكان في كلا البلدين الا ان نسبتها في الجزائر أعلى مما هي عليه في العراق مما يشير الى انخفاض مؤشر امد الحياة لهذه الفئة وثبات نسبة الشيخ

اما فيما يخص التوزيع النوعي للسكان ومن خلال تتبع بيانات الجدول (١١) وجد ان العراق والجزائر تعد من المجتمعات شبه متوازنة وذلك لان نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث بنسب متقاربة. . اما بالنسبة للتوزيع المكاني للسكان فقد لوحظ ان العراق والجزائر كانت نسبة سكان الحضر تمثل النسبة الاعلى من اجمالي السكان واحتل العراق المرتبة الاولى حيث بلغ المتوسط السنوي للحضر من اجمالي السكان (٦٩,٥٦%) وفي المرتبة الثانية الجزائر حيث بلغ متوسط سنوي للحضر (٦٨,٧١%) في حين كان سكان الريف يشكل النسبة الاكبر في الجزائر والاقبل في العراق , وهذا ناتج عن التحركات السكانية (الهجرة سواء كانت خارجية او داخلية والنزوح واللجوء الطوعي او السري) التي اثرت في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي وتوزيعهم الجغرافي، اذ ارتكزت الهجرة على الفئات في سن العمل وبشكل اكبر كانت عند الذكور عن الإناث في العراق والجزائر .

الجدول (١١)

مقارنه بين المؤشرات السكانية في العراق والجزائر للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)

الدولة	المتوسط السنوي لحجم السكان نسمة	المتوسط السنوي لنمو السكان %	المتوسط السنوي للتوزيع العمري للسكان %			المتوسط السنوي للتوزيع حسب الجنس %		المتوسط السنوي للتوزيع المكاني %	
			-٠	-١٥	٦٥	ذكور	أناث	ريف	حضر
العراق	٣٤٥٩٨٨٩٢	2.65	40.6	56.4	3.00	50.54	49.46	30.44	69.56
الجزائر	٣٧٧٤١٢٩٧	1.80	29	65	6	50.51	49.49	31.29	68.71

المصدر: الاعتماد على بيانات الجداول (١,٢,٣,٤) , (٦, ٧, ٨, ٩)

الاستنتاجات

١. ان النمو السكاني يعد من ابرز الظواهر الديموغرافية في العصر الحديث والتي تشكل تحدياً للبشرية ولاسيما في البلدان التي يتزايد فيها السكان بمعدلات اعلى من معدل التنمية الاقتصادية وأن دراسته سوف تسهم في توفير مرجعية معلوماتية عن الوضع السكاني للبلد تتمثل بمعرفة خصائص السكان واتجاهاته التركيبية النوعية والعمرية والمكانية لكونهم يشكلون احد المدخلات الرئيسة لتخطيط النوعية والاقتصادية والاجتماعية .
٢. تؤدي الزيادة المتسارعة في السكان الى آثار وانعكاسات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية قد تكون ايجابية او سلبية تبعاً للسياسات المتبعة من قبل الدول في مواجهة هذه الزيادة التي تترتب على توزيع الدخل والادخار والاستثمار وتكون رأس المال والاستهلاك . . . الخ.
٣. من خلال تحليل التطور في مؤشرات السكان في الدول المختارة(العراق , الجزائر) اتضح :
 - أ. ان حجم السكان قد ازداد في جميع الدول قيد الدراسة (العراق , الجزائر) الا انها اختلفت من حيث معدلات النمو السنوي للسكان , الذي يعد العراق من البلدان ذات المعدلات المرتفعة على مستوى العالم وعلى مستوى الدول العربية وقد نتج ذلك عدم وجود قوانين وتشريعات تعمل على تحديد النسل وارتفاع نسب الزواج المبكر بسبب ارتفاع المستوى المعيشي للسكان .
 - ب. من خلال تحليل التركيب العمري للسكان في الدول قيد الدراسة وجد ان نسبة الشباب في سن العمل الفئة (١٥-٦٤) نسبة تشكل النسبة الاكبر من اجمالي سكان هذه الدول (العراق والجزائر) مما يدل على ان هذه المجتمعات فتية في حين احتلت الفئة العمرية (٠-١٤) المرتبة الثانية وكان العراق الاعلى نسبة في هذه الفئة مما يشير الى ارتفاع نسبة الاعالة قياساً بالجزائر. اما الفئة الاخيرة فقد شكلت اقل نسبة من حجم السكان مما يشير الى انخفاض مؤشر امد الحياة لهذه الفئة ويعد العراق الدولة الاقل نسبة في هذه الفئة قياساً بالجزائر .
 - ت. وتبين من خلال دراسة التوزيع النوعي للسكان وجد انه جميع الدول قيد الدراسة كانت شبه متوازنة مع فروقات بسيطة بين نسبة الذكور والاناث والتي تمثل نسبة الذكور من الاجمالي لجميع الدول المدروسة .
 - ث. وجد من خلال التوزيع المكاني للسكان ان العراق والجزائر كانت نسبة سكان الحضر تمثل النسبة الاعلى من اجمالي السكان في حين كان سكان الريف يشكلون النسبة الاقل من اجمالي السكان في كل من العراق والجزائر , في حين ان قد اثرت الهجرة سواء كانت خارجية او داخلية والنزوح واللجوء الطوعي او القسري في حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي .
 - ج. ان العوامل الطبيعية لاسيما زيادة اعداد المواليد كان له دور في زيادة عدد السكان وارتفاع معدل نموهم في جميع الدول قيد الدراسة .

التوصيات

١. ضرورة قيام الدولة العراقية بأطلاق خطة واسعة للحد من النمو السكاني , بعد تجاوز عدد نفوس البلاد (٤٠) مليون نسمة , في ظل المشكلات التي يعاني منها سواء الاقتصادية , او الاجتماعية , وسط دعوات لوضع قيود على الانجاب , لاسيما أن تلك الزيادة لا تتناسب مع حجم الموارد التي يحصل عليها العراق مع الاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في هذا المجال التي تتمثل في بث الثقافة الخاصة بتحديد النسل من خلال الاعتماد على الوسائل العلمية أو الطبية الحديثة ,والاستعداد للتحويلات في الهيكل العمري للسكان والاستفادة منها على النحو الافضل بالاعتماد على نهج دورة الحياة في التحليل وصنع السياسات و تحسين نظم الحماية الاجتماعية والتنبه لاحتياجات كل فئة عمرية والفرص المتاحة لها و التحديات لبتي يمكن تواجها .
- ٢- العمل على تبني سياسات سكانية متكاملة تعمل على السيطرة على حركتي الهجرة الداخلية والخارجية ووضع خطط آنية لإيقاف هجرة الكفاءه وتشجيع المغتربين في العودة لأنهم اساس مستقبل التنمية في العراق مع ابداء اهتمام للنازحين وتأمين متطلبات عودتهم الى مناطق سكنهم الاصلية.
- ٣- توفير قاعدة بيانات منظمة عن التحركات الداخلية والخارجية للسكان المتمثلة (بالهجرة والنزوح) لمعرفة تأثيراته على خصائص السكان .

المصادر والمراجع :

١-المصادر العربية :

- (١): رضا عبد الجبار ,فاهم محمد جبر ,نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧م),مجلة بابل , العلوم الانسانية المجلد ١٩-العدد ٤ ص٦٢٦-٦٤٩
- (٢):- علي عبد الرزاق حليبي ,علم اجتماع السكان ,دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ,٢٠٠٦,ص٣٤
- (٣):- قندوز فاطمة الزهراء ,اشكالية النمو السكاني واثره على التنمية الاقتصادية ,مجلة الابداع ,المجلد (٩),العدد (١),٢٠١٩,ص٤٧٤
- (٤): الطيب تيشوداد ,التباين المكاني للنمو السكاني للمدة (٢٠٠٨-١٩٧٧) ,ص٤٦
- (٥): عزة عبدالله, كتاب سكان الوطن العربي ,الفصل السابع ,ص١٠٨-١٠٩
- (٦):- مسعودة موسى , أثرالنمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة (٢٠٠١-٢٠١١), رسالة ماجستير , جامعة قاصدي مرياح ورقلة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, ص٦٧-

- (٧): ميمونة مناصرية ، التنمية والتحول الديمغرافي وآثاره في التشوه العمراني -دراسة تطبيقية لحي العالية الشمالية مدينة بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٥، ص ٢٩
- (٨):- أمل يوسف العذبي الصباح، الهجرة الى الكويت -عام ١٩٥٧-١٩٧٥-دراسة في ميدانية السكان، ط١، جامعة الكويت، ١٩٧٨، ص ٢٧.
- (٩): - محمود القيسي ، الرقمنة العراقية ٢٠٢٠، مصدر سابق ، ص ٥
- (١٠): احمد خضير حسين، تجارب دوليه لتنظيم الزيادة السكانية ((نماذج وحلول))، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢١، ص ٣
- (١١): احمد خضير حسين ،مصدر سابق ،ص ٣
- (١٢): زينب محمد امين ، مؤشرات التركيب العمري لسكان العراق لعامي ١٩٨٧ ، ٢٠١٧ (دراسة مقارنة) مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (٣١) ، ٢٠١٨ ، ص ٤٦١
- (١٣): اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، التحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢ ، ص ٧٢-٧٤
- (١٤): عبد الغفور الاطرقجي ومهيب كامل فليح الراوي ، السكان في العراق لغاية ٢٠٣٥ دراسة تحليلية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد (٢٥) ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٩-٦٠.
- (١٥) (١):- هاشم نعمة فياض ، نمو سكان المناطق الحضرية في العراق واثاره الاجتماعية والاقتصادية ، مجلة عمران ، المجلد (١١) ، العدد (٤١) ، ٢٠٢٢، ص ٦٧
- (١٦): وارزقي ميلود ،التطور الديمو غرافي والبنية السكانية في الجزائر ، دراسة تحليلية خلال الفترة (١٩٦٢-٢٠١٥) ، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، مجلد (٤) ، عدد (٢) ، ٢٠١٦، ص ١١،١٣
- (١٧): بن زايد ريم ، خصوصيات التحول الديموغرافي من بلدان المغرب العربي والجزائر ، تونس ، المغرب نموذجا ، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد (٥) ، العدد (٢) ، ٢٠٢١، ص ٩٧٠
- (١٨): يحيى لعمار محامد ، التركيبة السكانية حسب بالجنس والعمر في الجزائر واتجاهاتها ، دراسة تحليلية ديموغرافية (١٩٦٦-٢٠١٨) ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد (١٣) ، عدد (٢٤) ، ٢٠٢١، ص ٢١٦
- (١٩): عميرة جويده ،اشكالية التوزيع السكاني في الجزائر ، مجلة الباحث ، المجلد (٣) ، العدد (١) ، ٢٠١١، ص ١٨٤
- (٢٠): يحيى لعمار محمد، صديق خوجة خالد، ظاهرة التحضر في الجزائر بالأرقام ، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، مجلة التدوين، العدد (١٣)، ٢٠١٩، ص ١٢.

(٢١): جنار محسن حسن , الزيادة الطبيعية لسكان محافظة دهوك للفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧) وتباينه , مكانيا , متاح على الرابط : <https://files.osf.io>

المصادر الاجنبية :

1- What factors affect population density and distribution?", internetgeography, Retrieved 17/8/2021.

2- Charles Jumbe, Jordan Chamberlin,How does population density influence agricultural intensification and productivity? Evidence from Ethiopia", sciencedirect, Retrieved 17/8/2021. Edite

3- Takahiro Akita, Sachiko Miyata ,Urbanization, educational expansion, and expenditures inequality in Indonesia in 1996, 1999, and 2002", ifpri, Retrieved 17/8/2021. Edited.

4- Marcin Stępnik, Piotr Rosik,The Role of Transport and Population Components in Change in Accessibility: the Influence of the Distance Decay Parameter", springer, Retrieved 17/8/2021. Edited

شبكة الانترنت :

(١):الموسوعة الجغرافية المصغرة:

http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Gography11/geography/sec239.doc_cvt.htm

(٢): ويكيبيديا علم السكان متاح على الرابط: <https://ar.m.wikipedia.org>

(٣): - جامعة أسطيف, مدخل الى الديموغرافيا ,النظريات والسياسات السكانية ,المحور الرابع ,متاح على الرابط :- <http://staff.univ-batna2.dz>

(٤):احمد الربيعي , نظرة عامة عن السكان في العراق , متاح على الموقع:

<https://fanack.com>

(٥):-وكالة الانباء الجزائرية , ديموغرافيا والبنية السكانية في الجزائر بلغ (٤٤,٦) مليون نسمة يناير ٢٠٢١, متاح على الرابط: <https://www.aps.dz/ar/societe>